التجديد

مجلّة فكريّة نصف سنويّة محكّمة تصدرها الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا

المجلد الحادي عشر | 1428هـ / 2007م | العدد الثاني والعشرون

رئيس التحرير

أ.د. محمّد كمال حسن

مدير التحرير

د. محمد الطاهر الميساوي

مساعد التحرير

د. نعمان جغيم

هيئة التحرير

أ.د. تورلا حاج حسن

د. أحمد إبراهيم أبو شوك

د. مجدي حاج إبراهيم

د. عمر سبهيتش

د. غالية بوهدة

د. سعيد بوهراوة

د. وهاب الدين رئيس

التنضيد

منتهى زعيم

الإخراج الفني

د. نعمان جغيم

الهيئة الاستشارية

عبد الحميد أبو سليمان (السعودية) — محمد نور منوطي (ماليزيا)

أبو القاسم سعد الله (الجزائر) — عماد الدين خليل (العراق)

يوسف القرضاوي (قطر) — فكرت كارتشيك (البوسنة)

محمد بن نصر (فرنسا) — طه جابر العلواني (العراق)

بلقيس أبو بكر (ماليزيا) — عبد الخالق قاضي (أستراليا)

رزالي نووي (ماليزيا) — عبد الرحيم علي (السودان)

طه عبد الرحمن (المغرب) — علي جمعة (مصر)

ظفر إسحاق أنصاري (باكستان) — عبد المجيد النجار (تونس)

فريد الأنصاري (المغرب) — عبد الوهاب المسيري (مصر)

فتحي ملكاوي (الأردن)

ISSN 1823-1926

مراسلات التحرير

Editorial Manager, *at-Tajdid*
IIUM Research Centre
International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6196-5541/5582 Fax: 61964863
E-mail: tajdidiium@iiu.edu.my / tajdidiium@hotmail.com

المحتويات

كلمة التحرير — هيئة التحرير — 5-9

بحوث ودراسات

مداخلات بين ظلال القرآن وتفسير الأزهر — وان صبري وان يوسف وإبراهيم محمد زين — 11-54

قراءة في الفكر الأصولي لابن حزم — حسن بن إبراهيم الهنداوي — 55-92

منهج أهل السنة في مدافعة الغلو في الدين — علي بن حسين يحيى موسى — 93-130

ظاهرة الحذف في ضوء نظرية النحو التوليدي التحويلي: دراسة تحليلية في القرآن الكريم — عبدالوهاب زكريا وأحمد مجدي مت صالح — 131-168

مرجعيات القصص الديني في شعر أميّة بن أبي الصلت الثقفي — ختام سعيد سلمان — 169-202

نقد وآراء

من أوهام السيوطيّ التُّرجُميّة واللّغويّة — عبد القادر سلاَّمي — 203-226

مراجعات كتب

مقاصد الشريعة بأبعاد جديدة — محمد الطاهر الميساوي — 227-236

ندوات ومؤتمرات

"الدورة الثامنة عشرة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي" — محمد الطاهر الميساوي — 237-240

"وضع المرأة المسلمة في المجتمعات المعاصرة: حقائق وآفاق" — همام الطباع — 241-247

رسائل جامعية

ملخصات رسائل الدكتوراه والماجستير في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية — هيئة التحرير — 249-260

قواعد النشر

التجديد مجلة محكمة يتم قرار النشر فيها بناء على توصية المحكمين من أصحاب الاختصاص.

شروط النشر:

- ألا يكون البحث قد سبق نشره أو أرسل للنشر سواء في مجلة أو جزءاً من كتاب.
- أن يكون حجمه بين 5000 إلى 7000 كلمة (لا يقل عن 15 صفحة، ولا يزيد عن 30 صفحة بما في ذلك المراجع والهوامش).
- أن يقدم البحث مكتوبًا على نظام word وبخط Traditional Arabic وبنط 16.
- التقيد بقواعد البحث العلمي المتعارف عليها.
- أن يكون توثيق البحث حسب الطريقة المعتمدة في المجلة، على النحو الآتي:

1. عند ذكر المرجع للمرة الأولى:

الكتب: اسم المؤلف، عنوان الكتاب (**بخطّ غامق**) (مكان النشر: الناشر، الطبعة إن وجدت، تاريخ النشر) ج، ص.

المقالات: اسم المؤلف، عنوان المقال "بين فاصلتين مزدوجتين"، اسم المجلة **بخط غامق**، السنة، العدد، الصفحة.

2. عند تكرار المرجع في الهامش التالي مباشرة:

المرجع نفسه، ج، ص.

3. عند تكرار المرجع في موضع آخر من البحث:

اسم الشهرة للمؤلف، عنوان الكتاب/ عنوان المقال مختصرا، ج، ص.

4. طريقة تخريج الآيات:

تخرّج الآيات في متن البحث وليس في الهوامش، ويكون التخريج كالآتي: (البقرة: 25).

5. طريقة تخريج الحديث:

البخاري، محمد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح**، كتاب الزكاة، باب: هل يشتري صدقته (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1404هـ/1988م) ج2، ص85. أما رقم الحديث فذكره اختياري.

- تحتفظ إدارة المجلة بحقها في نشر الدراسة في العدد المناسب، وإعادة نشرها في أي صورة كانت إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
- يرجى إرسال العنوان البريدي مع عنوان البريد الإلكتروني، ومختصر للسيرة العلمية.

كلمة التحرير

هيئة التحرير

التجديد اسم به هذه المجلة تسمت وشعار إياه تبنت، وأفق فكري إليه رنت، وغاية علمية نحوها سعت، ووجهة ثقافية في سبيلها سارت، جهدًا قاصدًا وعملاً ناصبًا من أجل الإسهام في تحقيق رسالة الجامعة الإسلامية العالمية لأن تكون مركز إشعاع علمي وحضاري يأتي إضافةً نوعية في سياق نضال الأمة وجهادها لبناء نهضتها الحضارية واستئناف مسيرتها التاريخية، شهادةً بالحق، وقيامًا بالعدل، ورحمةً للخلق. ويحرص ذلك الجهدُ القاصد من أجل التجديد على الالتزام بالمعايير العلمية الدقيقة والشروط المنهجية الصارمة التي يتطلبها البحثُ العلمي الجاد ويقتضيها العملُ الفكري الراشد بما يجعل الكتابةَ والتأليف ذا هدف والنشر ذا مغزى، بحيث لا يكون دون الحد الأدنى لأي كتابة علمية ذات قيمة.

إن البحث العلمي الجاد والكتابة الفكرية الرصينة يتطلبان أولاً وقبل كل شيء شروطًا خلقية وعقلية لا محيد عنها لأي باحث أو كاتب يحترم نفسه وفكره أولاً ويحترم قراءه ومخاطبيه ثانيًا، فلا يورد نفسَه مواردَ الهزء بها واستصغارها بسبب ضحالة ما يكتب وقلة جدوى ما ينشر، ولا يستهين بعقول قرائه ومخاطَبيه بحسبان أن أي شيء من قول ينشئه أو نظرة يعبر عنها يمكن أن يجوز على عقولهم مهما كان عريًا عن المعلومة المفيدة والمنهج المتماسك والفكرة الصائبة والقصد النافع. وهذا يعني أنه لا

بدَّ له من أن يتحلى بحالة من التوتر الذهني والإشراق العقلي اللذين يجعلانه يُعمل الروية ويجيل الفكر ويعاود النظر في الموضوع الذي يريد بحثه والكتابةَ فيه، فضلاً عن استقصاء المعطيات المتعلقة به وتطلب المعلومات اللازمة له في مظانها المختلفة، من مصادر ومراجع ووثائق يدرسها أو ملاحظة يقوم بها ويحلل نتائجها أو تجربة يجريها ويقوم آثارها. فبذلك وحده يختمر الموضوعُ في ذهنه، وتنضج الأفكارُ في عقله، وتستقيم وجوهُ النظر وطرائقُ الاستدلال لديه، فتأتي الكتابةُ إعرابًا عن ذلك كله يعبق بنصاعة الفكرة وقوة الحجة وسلاسة البيان وصدق اللهجة. وتلك هي الشروط التي تفتح آفاق التفاعل الإيجابي بين الكاتب وقرائه ومخاطَبيه بسبب ما يجدون في قوله العلمي وخطابه الفكري من الجدة والجدية، احترامًا لما وُهبوا من عقل وتقديرًا لما أُوتوا من فهم.

ويؤسف المرءَ أن يقول إن غير قليل من الكتاب والباحثين -بما في ذلك مَنْ ينتمون إلى مؤسسات التعليم الجامعي ومراكز البحث العلمي ومنهم مَنْ حصل له التعاملُ مع هذه المجلة- أكثرُ ما يكونون حاجةً إلى مثل هذه الروحية التي ترسخ في نفوسهم مسؤوليةَ الكلام فلا يُلقى على عواهنه إلقاء، وقدسيةَ القول فلا يُرسل إرسالاً، دون نظر ومراجعة يقف فيهما الكاتبُ مُحاسِبًا لنفسه قبل أن يحاسبه الآخرون فيوجهوا له سهامَ النقد ويسلطوا عليه معاولَ النقض.

ورحم الله شمس الدين البابلي (١٠٠٠-١٠٧٧هـ/١٥٩١-١٦٦٦م)، فقد لخص بصورة بديعة المستوياتِ التي لا ينبغي للكتابة العلمية الجادة أن تقصر عنها، حيث قال: "لا يؤلِّفُ أحدٌ كتابًا إلا في أحد أقسام سبعة، ولا يمكن التأليف في غيرها، وهي: إما أن يؤلِّفَ من شيء لم يُسبَقْ إليه يخترعه، أو شيء ناقص يتمِّمه، أو شيء مستغلق يشرحه، أو طويل يختصره دون أن يخلَّ بشيء في معانيه، أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه مصنِّفُه يبينه، أو شيء مفرَّق يجمعه".

فإذا لم يستطع كاتبُ مقال أو مصنِّفُ كتاب أن يكون عملُه وبحثه بحيث يأتي

محققًا لأعلاها (بأن يؤلِّفَ من شيء لم يُسبَقْ إليه يخترعه)، فيتدرج نزولاً ليفيَ بما دونه من تميم ناقص أو شرح مستغلق أو ترتيب مختلط، فلا أقلَّ من أن يكون جمعًا لمتفرق دون تكديس، أو اختصارًا لطويل دون إخلال، وذلك أضعفُ الإيمان، ولا طائلَ بعد ذلك من كتاب أو مقال. هذه هي المستوياتُ التي تُعطي العملَ الفكري قيمته وتصبغ على البحث العلمي مغزاه، وهي -كما هو بيِّنٌ- تستوعب المعانِيَ أو المعايير الأساسية الكفيلة بأن تجعل الباحث والمؤلف قادرًا على أن يحدد لنفسه، فضلاً عن غائية البحث وأغراضه، فئة المخاطبين الذين يتوجه إليهم بخطابه الفكري وقوله العلمي، مهما كان المجال الذي يكتب فيه، سواء كان أولئك المخاطبون من العلماء وأهل الاختصاص أو من عموم القراء وسائر المثقفين، ومن ثم يكون لبحثه مغزى، ولخطابه وظيفة، ولقوله أثر.

ولئن كان لا يمكننا الادعاءُ بأن مجلة التجديد قد وُفِّقت دائمًا لأن يكون ما تنشره من بحوث ومقالات محقِّقًا لمستويات الكتابة العلمية التي تكون تتميمًا لناقص أو شرحًا لمستغلق أو ترتيبًا لمختلط، بله أن يرقى إلى المرتبة العليا من التأليف العلمي الذي يأتي أصيلاً على سبيل الاختراع الذي لا سابق له، فإن إدارة تحريرها وهيئته قد حرصتا دائمًا على عدم التساهل بقبول ما يرد إلى المجلة من بحوث مما لا يتجاوز المستويين الأدنيين من تلك المستويات، أعني الجمع والاختصار. فلمثل ذلك النوع من التأليف ما يناسبه من الدوريات المتكاثرة أعدادُها في طول العالم الإسلامي وعرضه فضلاً عن فقاقيع المواقع الإلكترونية التي يستطيع كل من يشاء أن ينشر فيها ما يشاء، وهو مما لا يليق بأن تُصرف فيه الموارد البشرية والمالية المرصودة لهذه المجلة، فضلاً عن عدم جدارته بأن يُنسبَ إلى مؤسسة علمية قامت رسالتها على أساس السعي لإعادة صياغة المعرفة الإنسانية وفق منظور جديد يستوحي رؤيته من أصل التوحيد ويؤسسه على قاعدة الاستخلاف.

ولعل ذلك الحرص الشديد على مراعاة تلك المعايير والالتزام بها (اللذين اشتكا

بعض الكاتبين من صرامة إدارة التحرير في التمسك بهما) هما اللذان أهَّلا مجلة التجديد لأن يتم انتخابُها وأخرى رصيفةٍ لها باللغة الإنجليزية (هي مجلة *Intellectual Discourse*) لتكونا مجلتَيْ الجامعة الإسلامية العالمية بامتياز (IIUM flagship journals) من بين سائر المجلات التي تصدر عن الكليات المختلفة بالجامعة، فتكونان بذلك ممثلتين بصورة أو أخرى للجامعة، معربتين عن فلسفتها، حاملتين لرايتها. فقد وجهت وزارةُ التعليم العالي في ماليزيا الجامعات الماليزية المختلفة، وخاصة الجامعات الحكومية (وهي عشرون جامعة)، بأن تختار كلٌّ منها ثنتين من دورياتها العلمية تكونان بمثابة الحامل لرايتها، وذلك بناء على جملة من المعايير العلمية والضوابط الفنية والشروط الإدارية التي حددتها. فكان اختيارُ مجلتي التجديد العربية ورصيفتها الإنجليزية شهادةً لا تقدر بأنهما قد تحققتا بقدر من الجدارة العلمية والمهارة المهنية يحق للقائمين على المجلتين أن يفخروا به.

وإذا كان في مثل هذا الاختيار من دلالةٍ على ما بلغته مجلة التجديد من نُجح في المهمة التي أنيطت بها، فإنه لا مجال هنا لإعمال مفهوم المخالفة بحيث يُفهمُ منه الحكمُ بإخفاق الأخريات مما لم يقع عليه الاختيار من سائر مجلات الجامعة، كما لا ينبغي أن يُفهم منه أن ما حصل من نجاح أو تفوق هو ضربةُ لازب لا يحول ولا يزول، فتطمئن النفس إلى ما أُنجز وترتخي الهمة بسبب ما تحقق. وإنما ينبغي أن يُنظر إلى المغزى الحقيقي لهذا الاختيار على أنه وضعٌ للقائمين على المجلة أمام تحدٍّ جديد أكبر، ليس هو بأي حال مجرد الحفاظ على المستوى الذي بلغته، وإنما الارتقاء إلى ما هو أسمى في الشكل والمضمون والصورة والسيرة على حد سواء. وهذا التحدي الذي نجد أنفسنا أمامه يقتضينا أن نذكِّر بما سبق لنا تأكيدُه في افتتاحية العدد السابع عشر حيث قلنا ما يلي: "إن نجاح المجلة في في أداء مهمتها على أحسن وجه مسؤوليةُ أطراف أربعة رئيسة: قارئ حريص ناقد، وكاتب مفكر مجتهد وباحث مثابر، ومحكِّم (أو مقوِّم) ناصح أمين، وإدارة مسؤولة منضبطة. فإذا أدى كلٌّ طرف من هؤلاء ما عليه حقَّ

الأداء، فإن مستوى ما تنشره المجلة من بحوث ومقالات لا محالة سيتحسن ويترقَّى، وإلا فلن يكون للحديث عن التجديد من معنى غير ترديد كلام ورفع شعار".

ذلكم هو فحوى الرسالة كما قرأناها، وذلكم هو مغزاها كما أدركناه من انتخاب إدارة الجامعة مجلةَ التجديد حاملاً لرايتها (flagship). والله سبحانه نسأل التوفيق والسداد والعصمة من الخطأ والخطيئة في النظر والقول والعمل.